@ 897 @ لا تبقي من الشدة ، ولا على المعذب شيئا ، إلا وبلغته . ! 2 2 ! ، أي : تلوحهم وتصليهم في عذابها ، وتقلقهم بشدة حرها وقرها . ! 2 2 ! من الملائكة خزنة لها ، غلاظ شداد ، لا يعصون ا ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون . ! 2 2 ! وذلك لشدتهم وقوتهم . 2 ! 2 ! ، يحتمل أن المراد : إلا لعذابهم وعقابهم في الآخرة ، ولزيادة نكالهم فيها ، والعذاب ، يسمى فتنة ، كما قال تعالى : ! 2 2 ! . ويحتمل أن المراد : أنا ما أخبرناكم بعدتهم ، إلا لنعلم من يصدق ممن يكذب ، ويدل على هذا ، ما ذكره بعده في قوله : ! 2! 2 ، فإن أهل الكتاب ، إذا وافق ما عندهم وطابقه ، ازداد يقينهم بالحق ، والمؤمنون كلما أنزل ا آية ، فآمنوا بها ، وصدقوا ، ازداد إيمانهم . ! 2 2 ! ، أي : ليزول عنهم الريب والشك . وهذه مقاصد جليلة ، يعتني بها أولو الألباب ، وهي : السعي في اليقين ، وزيادة الإيمان في كل وقت ، وكل مسألة من مسائل الدين ، ودفع الشكوك والأوهام ، التي تعرض في مقابلة الحق ، فجعل ما أنزله على رسوله ، محصلا لهذه المقاصد الجليلة ، ومميزا للصادقين من الكاذبين . ولهذا قال : ! 2 2 ! ، أي : شك وشبهة ونفاق . ! 2 2 ! وهذا على وجه الحيرة والشك منهم ، والكفر بآيات ا ، وهذا وذاك ، من هداية ا لمن يهديه ، وإضلاله لمن يضله ، ولهذا قال : ! 2 2 ! فمن هداه ا ، جعل ما أنزل على رسوله رحمة في حقه ، وزيادة في إيمانه ودينه . ومن أضله ، جعل ما أنزله على رسوله ، زيادة شقاء عليه وحيرة ، وظلمه في حقه ، والواجب أن يتلقى ما أخبر ا به ورسوله بالتسليم . ! 2 2 ! من الملائكة وغيرهم ! 2 2 ! فإذا كنتم جاهلين بجنوده ، وأخبركم بها العليم الخبير ، فعليكم أن تصدقوا خبره ، من غير شك ولا ارتياب . ! 2 2 ! ، أي : وما هذه الموعظة والتذكار ، مقصودا به العبث واللعب ، وإنما المقصود به ، أن يتذكر به البشر ما ينفعهم فيفعلونه ، وما يضرهم فيتركونه . ! 22 ! ! 2 2 ! هنا بمعنى : حقا ، أو بمعنى (ألا) الاستفتاحية . فأقسم تعالى بالقمر ، وبالليل وقت إدباره ، والنهار وقت إسفاره ، لاشتمال المذكورات ، على آيات ا العظيمة ، الدالة على كمال قدره ا وحكمته ، وسعة سلطانه ، وعموم رحمته وإحاطة علمه . والمقسم عليه ، قوله : ! 2 2 ! ، أي : إن النار لإحدى العظائم الطامة والأمور الهامة . فإذا أعلمناكم بها ، وكنتم على بصيرة ، من أمرها ، فمن شاء منكم أن يتقدم ، فيعمل بما يقربه إلى ا ، ويدنيه من رضاه ، ويزلفه من دار كرامته . أو يتأخر عما خلق له ، وعما يحبه ا ويرضاه ، فيعمل بالمعاصي ، ويتقرب إلى جهنم ، كما قال تعالى : ! 2 2 ! الآية . ^ (كل نفس بما كسبت) ^ من أفعال الشر وأعمال السوء

2 ! ، 2 ! بها موثقة بسعيها ، قد ألزم عنقها ، وغل في رقبتها ، واستوجبت به العذاب .
2 ! 2 ! فإنهم لم يرتهنوا ، بل أطلقوا وفرحوا . ! 2 2 ! ، أي : في جنات قد حصل لهم فيها جميع مطلوباتهم ، وتمت لهم الراحة والطمأنينة ، حتى أقبلوا يتساءلون ، فأفضت بهم المحادثة ، أن سألوا عن المجرمين : أي حال وصلوا إليها ، وهل وجدوا ما وعدهم ا ؟ فقال بعضهم لبعض : (هل أنتم مطلعون عليهم) ، فاطلعوا عليهم في وسط الجحيم ، يعذبون ، فقالوا لهم : ! 2 2 ! ، أي : أي شيء أدخلكم فيها ؟ وبأي ذنب استحققتموها ؟ ^ (قالوا لم نك من